المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-12-2005 العـــدد : 15568
الصفحـات : 4 المسلسل : 10

ملف صحفي

الإرادة . . والعمل
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
القمة الإسلامية الاستثنائية • مكة المكرمة • ٢-٨ ديسمبر ٢٠٠٥م
منظمة المؤتمر الإسلامي

أهمها تقدير أهمية القمة والتركيز على تحديات الأمة الإسلامية وتأجيل غير ذلك من مواضيع

سعود الفيصل يطرح خمسة أسس يرتكز عليها عمل وزراء خارجية الدول الإسلامية

فريق العمل
طلال عاتق - سعيد العدواني - حسين هزازي - فهد الحستي -
التصوير احمد حجازي - سعود المولد

طرح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية منهج عمل لوزراء خارجية الدول الإسلامية يرتكز على خمسة أسس وذلك خلال اجتماعاتهم التحضيرية للدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامى وذلك فى قصر المؤتمرات بجدة.

وطرح الأمير سعود الفيصل خمسة أسس تقوم على التأكيد على استثنائية القمة وبحثها لموضوع محدد وهو التحديات التى تواجه الامة الاسلامية وتأجيل ماعدا ذلك من مواضيع، والنظر بعين ثاقبة ورؤية متعمقة فى الوثائق التى بين أيدي وزراء الخارجية واعدادها بالشكل الذي يمكن القادة من اتخاذ القرارات الضرورية وفي مقدمة هذه الوثائق مشروع بلاغ مكة المكرمة الذي يتناول رؤية عامة للواقع الذي تعيشه الأمة وتطلعاتها وآمالها المشتركة ويلي ذلك الوثيقة الخاصة ببرنامج العمل العشرية لمواجهة تحديات الامة الاسلامية في القرن الحادي والعشرين وهي وثيقة مبنية أساسا على التوصيات والرؤى والأفكار التي توصل اليها العلماء والمفكرون وأضاف سموه أن الأساس الخامس الذي يرتكز عليه برنامج العمل هو البيان الختامي الذي سيصدر عن المؤتمر ويتضمن عرضا دقيقا لوقائع المؤتمر وما توصل إليه من نتائج وقرارات.

واستهل صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل كلمته بالترحيب فيها بأصحاب السمو والمعالى وزراء الخارجية فى بلدهم المملكة العربية السعودية التى تحتضن غدا القمة الاستثنائية الثالثة وأبرز سموه أهمية القمة كونها تعقد فى مكة المكرمة.

وقال سموه أحييكم أطيب تحية وأرحب بكم اخوانا كراما تحلون أهلا وتطؤون سهلا فى بلدكم هذا الذى يزهو باستقبالكم ويزدان بوجودكم فى رحاب الديار التى شرفها الله بأن تكون قبلة المسلمين وجعلها مهوى لافئدتهم ومنبعا لرسالة الاسلام الذى الف بين قلوبنا فاصبحنا بنعمته اخوانا. ونوه سموه بجهود معالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى البرفيسور اكمل الدين احسان اوغلى فى سبيل النهوض بالمنظمة فى هذه المرحلة الصعبة من تاريخ الامة مشيدا بحكمته وحنكته التى ستثرى باذن الله دور ومكانة المنظمة على الساحة الدولية اذ هو سليل امة عريقة كان لها تاريخ مشهود ومشرق فى خدمة الاسلام والمسلمين عبر العصور.

وأضاف سموه قائلا استشعارا لما تتعرض له الامة الاسلامية من تحديات جسام ومخاطر كبيرة تستهدف مرتكزاتها الحضارية وتنال من معتقداتها الدينية ومقوماتها الثقافية وتعمل على بث الفرقة والشقاق فيما بينها فلقد رأى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبالتشاور مع رئاسة القمة الاسلامية دعوة اخوانه قادة الدول الاسلامية لعقد مؤتمر قمة استثنائى فى مهبط الوحى ومهوى أفئدة المسلمين فى مكة المكرمة وذلك لوضع خطة عمل شاملة لمعالجة المعوقات التى تحول دون تحقيق طموحات أمتنا وترسيخ مفاهيم ومبادئ التسامح وتعميق ثقافة الحوار بين الامم والحضارات. وتابع سموه قائلا وفى مبادرة تعد نهجا رائدا وغير مسبوق فى العمل الاسلامى المشترك رأى

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-12-2005 العـــدد : 15568
الصفحـات : 4 المسلسل : 10

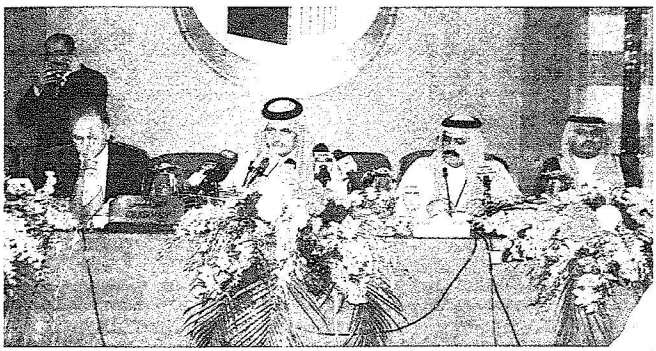

الامير سعود الفيصل اثناء المؤتمر

خادم الحرمين دعا للقمة استشعارا لما تتعرض له الأمة من تحديات

خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، أهمية وضرورة عقد منتدى لنخبة متميزة من علماء الامة الاسلامية ومفكريها للنظر فى حال الامة الاسلامية ووضع الرؤى والافكار للقادة قبل اجتماعهم واقتراح أفضل الحلول للتحديات التى تواجهها الامة فى مختلف الميادين.

وأضاف سموه و استنادا للافكار والتصورات التى توصل اليها العلماء والمفكرون فى مكة المكرمة والتى قامت الامانة العامة بجمعها وتنسيقها واضافة ما ورد عليها من ملاحظات من الدول الاعضاء فى المنظمة فقد تم وضع برنامج العمل العشرى الذى يستعرض أبرز التحديات فى جوانبها الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتنموية التى يواجهها العالم الاسلامى المعاصر وسبل التعامل معها لمنهج يتوخى الموضوعية والواقعية ليكون بمثابة برنامج عمل قابل للتنفيذ والتطبيق من كافة الدول الاعضاء فى منظمتنا هذه. وخاطب سموه وزراء الخارجية مقترحا منهج عمل يرتكز على عدة أسس وقال لا شك انكم تقدرون أن المسؤولية الملقاة على كاهلنا فى هذا الاجتماع ثقيلة وجسيمة والوقت المتاح لنا لانجاز مهمتنا ضيق ومحدود ومن هذا المنطلق ولكونى اتطلع لتفهمكم وحسن تقديركم وتعاونكم ورغبة فى تسهيل أسلوب علمنا فى هذا اللقاء فاننى أود أن اقترح عليكم منهج عمل يرتكز على الاسس التالية:

أولا : أنكركم أن القمة الاسلامية المنتظرة التى تشرئب اليها أعناق المسلمين فى كل مكان هى قمة استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى دعا اليها خادم الحرمين الشريفين لبحث موضوع محدد يتعلق بالتحديات التى تواجه الامة الاسلامية ووضع برنامج عمل واضح لمواجهتها وماعدا ذلك من مواضيع وقضايا فينبغى تركها للاجتماعات الدورية الاعتيادية المقبلة بدلا من أن ننشغل بها عن الطبيعة الاستثنائية عن القمة التاريخية المنتظرة.

ثانيا : نحن مدعوون فى اجتماعنا التحضيرى هذا الى النظر بعين ثاقبة ورؤية متعمقة فى الوثائق التى بين أيدينا واعدادها بالشكل الذى يمكن قادتنا من اتخاذ القرارات الضرورية والكفيلة بالتصدى للتحديات التى تواجه الامة فى القرن الحادى والعشرين.

ثالثا : يأتى فى مقدمة هذه الوثائق مشروع بلاغ مكة

■ عقد منتدى للعلماء والمفكرين مبادرة غير مسبوقة من الملك عبدالله

■ المملكة أرادت أن تكون هذه القمة نقطة تحول في تاريخ أمتنا ومنعطفا في مسيرتها

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-12-2005 العـــدد : 15568
الصفحـات : 4 المسلسل : 10

هذه الوثيقة قبل عرضها على القمة من قبل خادم الحرمين الشريفين ويتناول مشروع بلاغ مكة المكرمة رؤية عامة للواقع الذى تعيشه أمتنا وتطلعاتها وآمالها المشتركة لما يجب أن تكون عليه أمة تدعو الى الخير وتنهى عن الشر تنشر الفضيلة وتقيم العدالة والمساواة وترسخ مبادئ التسامح والتعارف والاخاء بين الشعوب وتحارب الظلم والعدوان والفساد.

رابعا : يلى ذلك الوثيقة الخاصة ببرنامج العمل العشرية لمواجهة تحديات الامة الاسلامية فى القرن الحادى والعشرين وهذه الوثيقة مبنية أساسا على التوصيات والرؤى والافكار التى توصل اليها العلماء والمفكرون والملاحظات التى وردت عليها من الدول الاعضاء فى المنظمة والتى تمت مناقشتها فى اجتماع السفراء التمهيدى لاجتماعنا هذا وهى تتضمن الوسائل والسبل التى يمكن بها معالجة ما يعانى منه الاسلام فى هذه الايام من هجمة شرسة من المتربصين به سواء من أعدائه فى الخارج أو حتى من بعض أبنائه من أصحاب الاهداف الضالة والافكار المنحرفة وتحقيق التضامن الاسلامى والنهوض بالمسلمين وحل مشكلاتهم والتعاون بينهم فى الميادين التى تسهم فى تحقيق تواصلهم ورفعتهم وتصحيح صورة الاسلام فى العالم والدفاع عن مبادئه بالحوار والحكمة والموعظة الحسنة وكذلك اعادة هيكلة مجمع الفقة الاسلامى ليصبح مرجعية فقهية عليا لشعوب أمتنا تنير لها الطريق وتزيل عن واقعنا حالة التذبذب الناجمة عن تعددية المرجعية واختلاف الفتاوى، وبالاضافة الى احداث التطوير اللازم فى هيكلية منظمة المؤتمر الاسلامى واسلوب ادائها بالشكل الذى يمكنها من القيام بدورها المنشود.

ورأى سمو الامير سعود الفيصل أن جميع وزراء الخارجية يشاركونه الرأي فى ضرورة وأهمية أن بذل قصارى الجهد لرفع هذه الوثيقة لقادتنا في شكل متميز يراعى الدقة والايجاز ويعبر عن المصداقية والجدية والموضوعية ويركز فحسب على الجوانب ذات العلاقة المباشرة بالموضوع. وأضاف سموه من أجل هذا الغرض قامت الامانة العامة والرئاسة باعادة صياغة الوثيقة الموسعة التى أعدها السفراء فى اجتماعهم بشكل موجز وأكثر موضوعية وفى نظرنا دون المساس بالمضمون وقد تم عرض الوثيقة على المجموعات الافريقية والآسيوية والعربية وهى أمامكم الآن للنقاش مع ملاحظة أن منهجية العمل تقتضى منا حسب توجيه القمة ألا ترفع أى وثيقة الا بعد أن تكتمل مناقشتها ولم يتبق سوى اقرارها من القمة. وقال سمو وزير الخارجية ان الاساس الخامس الذى يرتكز عليه برنامج العمل هو البيان الختامى الذى سيصدر عن المؤتمر ويتضمن عرضا دقيقا لوقائع المؤتمر وما توصل اليه من نتائج وقرارات بما فى ذلك القضايا السياسية المطروحة وقد قامت الامانة العامة باعداد مشروع لهذا البيان ولذلك

جانب من الحضور

متابعة هامة للقرارات

وزراء الخارجية اثناء الاجتماع

جانب من الحضور

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-12-2005 العـــدد : 15568
الصفحـات : 4 المسلسل : 10

فان الامر يقتضى تشكيل لجنة لصياغة البيان حتى يمكن النظر فيه واقراره قبل انتهاء اجتماعنا هذا المساء.

وأضاف سموه ان المملكة العربية السعودية استجابة لما يوليه عليها واجبها الدينى والتاريخى أرادت ان تكون هذه القمة الاستثنائية نقطة تحول فى تاريخ أمتنا ومنعطفا مهما فى مسيرتها يصبح معه مستقبلنا باذن الله تعالى خيرا من حاضرنا وليحل التضامن الاسلامى الحقيقى محل التضامن الشكلى ولتكتسب قراراتنا ومواقفنا درجة من الجدية والمصداقية التى تتطلع اليها شعوبنا وتتطلبها التحديات الماثلة امامنا.

جانب آخر من الحضور